في اللغة واما في الاصطلاح فالحد بمعنى المعرف اي المميز وهو
ما يميز الشيء عما عداه قالوا ولا يكون كذلك الا ما كان جامعا مانعا
اي جامعا لافراد المحدود مانعا من دخول غيرها فيه والنوع
فرع الجنس الذي هو الاصل فمعناه يا سايلي عن حد الكلام
المصطلح عليه بين النحاة وانواعه كما هي عندهم وعن اقسام
كل نوع كما سياتي بيان ذلك ولهذا وصف الكلام بالمنتظم
ثم امر الطالب بالاستماع لكلامه ودعا له ترغيبا في الاعتنا بهذه المنظومة
المباركة فقال **اسمع هديت الرشد ما اقول** ٥
٥ **وافهمه فهم من له معقول** ٥ اي اسمع ايها الطالب هداك الله
تعالى الى الصواب ما اقول لك وافهمه فهم رجل له معقول
اي عقل وهو من المصادر التي جاءت على وزن مفعول مثل محلوف
وميسور ومعسور ومثله عند بعضهم قوله تعالى بايكم المفتون
وقيل انه مفعول والباء زائدة ثم اشار الى بيان حد الكلام بقوله
٥ **حد الكلام ما افاد المستمع** ٥ **نحو سعى زيد وعمرو متبع** ٥
اي الكلام في اصطلاح النحويين عبارة عما تتم به الفايدة ويحسن
سكوت المتكلم عليه بحيث يقنع به السامع ولا يصير منتظرا لشي
اخر وحده عندهم هو اللفظ المركب المفيد واكتفى الناظم بذكر
المفيد عن ذكر المركب اذ المفيد يستلزمه ولم يذكر اللفظ ايضا
لكونه معلوما اذ الكلام المصطلح عليه لا يكون الا لفظا
حتى يخرج به الاشارة والخط ونحوهما مما هو كلام في اللغة
لا في اصطلاح النحاة ونبه بقوله سعى زيد وعمرو متبع على
انه يتالف من اسمين او من فعل واسم فمثل لتالفه من اسمين
بقوله عمرو متبع وتسمى جملة اسمية ولتاليفه من فعل واسم
بقوله سعى زيد وتسمى جملة فعلية وهذا اقل ما يتالف اذ قد
يتالف من اكثر من ذلك وعلم من عدم تالفه من فعلين ومن
حرفين ومن حرف واسم يظهر ان تالفه على ستة اقسام
اثنان مستعملان وهما الاولان واربعة مهملة وهي الاخيرة ولا

يشترط

يشترط ان يكون الجزآن ظاهرين بل لو كان احدهما ظاهرا والاخر
مضمرا كفى بشرط ان يكون الظاهر دالا على اضمار الثاني وذلك
كقول ابن مالك في الفية كاستقم فانه مثال لا تتميم للحد
كما قرر ذلك بعض شارحيها وهو مركب من كلمتين ~~احداهما~~
~~ظاهرة وهي لفظة استقم والاخرى لفظة انت المضمرة بعدها~~
~~وجوبا واما نحو يا زيد في النداء فهو مركب من كلمتين ايضا احداهما~~
ظاهرة وهي لفظة استقم والاخرى لفظة انت المضمرة بعدها
وجوبا واما نحو يا زيد في النداء فهو مركب من كلمتين ايضا احداهما
لفظة ادعو او انادي المضمرة النايبة عنها لفظة يا والثانية
لفظة زيد وخرج بالمركب المفيد ما لا فايدة فيه كالمركب الاضافي
نحو عبد الله وغلام زيد ودار بكر والمركب المزجي نحو بعلبك ومعدي
كرب وحضرموت والمركب الاسنادي المسمى به نحو شاب قرناها
وبرق نحره وتابط شرا ودخل في حد الكلام المفيد بالمعنى المذكور
ما كان معلوما عند السامع نفيه او ثبوته نحو الكل اعظم من الجزء
والضدان لا يجتمعان نعم ان اريد به ما اذا لم يكن عند السامع فلا
واعتبر بعضهم في حد الكلام كونه مقصودا لذاته لاخراج غير
المقصود كالصادر من النايم مما هو لفظ مفيد وككلام بعض
الطيور كما علم ذلك وهل يعتبر اتحاد الناطق في الكلام او لا صحح
ابن مالك وابو حيان الثاني فلا كما ان اتحاد الكاتب في كون الخط
خطا لا يعتبر وتنبني على ذلك المسالة التي ذكرها الاسنوي
وتابعه على ذلك الازرق في القسم الاول من نفايسه في استخراج
المسايل الفقهية من الفروع النحوية وهي ما لو وكل رجل رجلين
بطلاق امراته فاجتمعا وقال احدهما فلانة وقال الاخر طالق وقع
فرغ الناظم من ذكر حد الكلام ذكر نوعه بقوله
٥ **ونوعه الذي عليه يبنى** ٥ **اسم وفعل ثم حرف معنى** ٥
قد تقدم ان الاسم مشتق من السمو عند البصريين وهو العلو لانه
سما على قسيميه وهما الفعل والحرف اي علا عليهما بكونه عمده

Copyright © King Saud University